

## بحث بعنوان

التدقيق المحاسبي ودوره في الحد من زيادة النفقات في بلديات المملكة الأردنية الهاشمية

اعداد

ولاء عصر بركات الشواهين

محاسبة

بلدية طلال الجديدة

هدفت الدراسة إلى تحليل مدى فاعلية وكفاءة التدقيق المحاسبي في تقليص النفقات ضمن بلديات المملكة الأردنية الهاشمية، وذلك في ظل التوسع في المهام والخدمات المقدمة وازدياد عدد السكان والمشاريع الممولة خارجياً، مما زاد من تعقيد النظام المالي والإداري في البلديات. تمحورت مشكلة الدراسة حول الحاجة إلى ضبط النفقات ودقة البيانات المالية، فصيغت أسئلة حول تأثير فعالية وكفاءة التدقيق المحاسبي في الحد من زيادة النفقات. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لجمع وتحليل البيانات، كما استندت إلى أدبيات سابقة حول التدقيق المحاسبي والرقابة المالية في البلديات. وخلصت النتائج إلى أن فعالية التدقيق المحاسبي تسهم في تنظيم النفقات من خلال الالتزام بالميزانيات وتحقيق الشفافية والمصادقية في الإدارة المالية. كما أوصت الدراسة بتعزيز التنسيق بين أنظمة التدقيق الداخلية والخارجية، وتطوير برامج تدريبية لرفع كفاءة فرق التدقيق.

<https://jaspss.com>**Abstract**

The study aimed to analyze the effectiveness and efficiency of accounting auditing in reducing expenditures within the municipalities of the Hashemite Kingdom of Jordan, considering the expansion of tasks and services provided, the growing population, and the increase in externally funded projects, which have added complexity to the financial and administrative systems in municipalities. The study problem focused on the need to control expenditures and ensure accuracy in financial data, leading to questions about the impact of effective and efficient accounting auditing in curbing the rise in expenditures. The study adopted a descriptive approach for data collection and analysis and relied on previous literature on accounting auditing and financial control in municipalities. The findings concluded that effective accounting auditing contributes to regulating expenditures through adherence to budgets and achieving transparency and credibility in financial management. The study recommended enhancing coordination between internal and external auditing systems and developing training programs to improve the efficiency of auditing teams.

**المقدمة:**

تنوعت أدوات التدقيق المحاسبي لتتفاعل مع الإدارة في كل العمليات الإدارية بحيث لم تعد مساحة إدارية إلا وتخضع لنوع من أنواع التدقيق المحاسبي، إن وسائل التدقيق المحاسبي التي تعتمد في مراقبة مالية البلديات يجب أن تقف عند المبدأ الأساسي الذي تقوم عليه فكرة الاستقلال المالي التي تتمتع بها البلديات. فيجب أن تكون هذه التدقيق المحاسبي مضبوطة بشكل دقيق لأن أي تجاوز لها يؤدي حتما إلى فقدان لصفاتها الأساسية، و لذلك فإن الاستقلالية المالية من حيث درجة ممارستها هي معيار يسمح بوصف أي نظام بأنه لامركزية، يتمتع بكافة بمعظم صلاحياته (سليم، 2007).

**مشكلة الدراسة:**

أدى التوسع في الأعمال والمشاريع والخدمات التي تقدمها البلديات والتمويل الخارجي من المؤسسات لبعض المشاريع إلى تعقيد النظام المالي والإداري فيها، إضافة إلى توسع في حجم الخدمات والمتطلبات وزيادة في أعداد السكان التي تقدم لها الخدمات، مما أدى إلى زيادة الاهتمام بدقة ومصداقية هذه البيانات، لذلك كان لا بد من تفعيل التدقيق المحاسبي.

**أسئلة الدراسة:**

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما أثر فاعلية التدقيق المحاسبي على الحد من زيادة النفقات في بلديات المملكة الأردنية الهاشمية؟
- ما أثر كفاءة التدقيق المحاسبي على الحد من زيادة النفقات في بلديات المملكة الأردنية الهاشمية؟

## أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة للكشف عما يلي:

- الكشف عن فاعلية التدقيق المحاسبي على الحد من زيادة النفقات في بلديات المملكة الأردنية الهاشمية.
- الكشف عن كفاءة التدقيق المحاسبي على الحد من زيادة النفقات في بلديات المملكة الأردنية الهاشمية.
- تقديم مجموعة من التوصيات التي تزيد فاعلية وكفاءة التدقيق المحاسبي على الحد من زيادة النفقات في بلديات المملكة الأردنية الهاشمية.

## أهمية الدراسة:

تسعى الدراسة للتعرف على فاعلية التدقيق المحاسبي على الحد من زيادة النفقات بالبلديات في المملكة الأردنية الهاشمية، وتتبع أهمية الدراسة من النقاط التالي:

كما تتبع أهمية الدراسة من أهمية البلديات كونها تمثل السلطة المحلية المسؤوله عن تنظيم شؤون الناس وتقديم الخدمات لهم على اختلاف أشكالها وأنواعها.

يمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة كل من وزارة الإدارة المحلية والبلديات في الأردن، للاطلاع عليها وتعزيز دور البلديات فيها.

تأتي أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تناولته كونها تعطي مؤشر عن لأهمية التدقيق المحاسبي للبلديات في الأردن.

تمثل هذه الدراسة جهداً علمياً في مجال دراسة تطبيق إجراءات التدقيق والتدقيق المحاسبي الداخلية في البلديات.

تأمل الباحث أن تساعد الدراسة الحالية ونتائجها أصحاب القرار في البلديات في التعرف على مدى التزام البلديات بإجراءات التدقيق المالي ومدى كفاءة وفاعليته.

### مصطلحات الدراسة:

التدقيق المحاسبي: وعرفها سالم (2012) هي مجموعة الإجراءات والوسائل التي تتبع للتأكد من سلامة التنفيذ والتحقق من تطبيق الأنظمة واللوائح والتعليمات بشكل يؤدي إلى اكتشاف الأخطاء أو المخالفات والعمل على علاجها وتقادي تكرار حدوثها.

وعرفتها الباحثة إجرائياً: هي مجموعة الإجراءات التي تتبعها البلديات في المملكة الأردنية الهاشمية، من أجل تطبيق الأنظمة واللوائح المالية في البلديات.

### الأدب النظري:

مقومات فاعلية وكفاءة التدقيق المحاسبي في البلديات كما أشار إليها الخيسي: (2013)

1. وجود ميزانية تقديرية معدة بدقة من الموظفين أصحاب الاختصاص.
2. وجود هيكل تنظيمي سليم يكفل التحديد الواضح للاختصاصات والمسئوليات لكل مستوى تنظيمي أو موظف بشكل دقيق حتى لا تتدخل الصلاحيات.
3. وجود نظام معلومات محاسبية سليم يستطيع توفير كافة المعلومات المطلوبة للقيام بعملية التدقيق المحاسبي في البلديات.
4. وجود مجموعة من الأفراد مؤهلين للقيام بالأعمال المالية والرقابية على جميع الأقسام المالية في البلديات.

5. وجود نظام سليم وفعال للرقابة الداخلية على الأمور المالية في البلديات.
6. وجود تنسيق كامل بين أجهزة التدقيق المحاسبي الخارجية المختلفة من جهة وأجهزة التدقيق المحاسبي الداخلية من جهة أخرى من أجل اكتشاف الخطأ وتصحيحه.
7. وجود خطة محكمة الأهداف موضح فيها مهام المديرية المختلفة بشكل يمكن معه تحديد معايير لقياس الأداء ومقارنته مع الأداء المخطط من أجل معرفة مدى تحقق الأهداف المحددة.

### أنواع التدقيق المحاسبي في البلديات في المملكة الأردنية الهاشمية

يمكن تحديد التدقيق المحاسبي في البلديات كما أشار إليها الحاججة: (2022)

أولاً: التدقيق المحاسبي الداخلية:

هي رقابة ذاتية تقوم بها الوحدة التنفيذية نفسها داخل البلدية

مثال : التدقيق المحاسبي التي يقوم بها مديريةية التدقيق المحاسبي في البلديات.

ثانياً: التدقيق المحاسبي الخارجية:

هي رقابة تمارسها أجهزة خارجية غير خاضعة للبلديات.

مثال : التدقيق المحاسبي التي يقوم بها ديوان المحاسبة، والتدقيق المحاسبي التي تقوم بها المفتشين من وزارة

الإدارة المحلية.

<https://jaspss.com>

ثالثاً: التدقيق المحاسبي السابقة : يطلق عليها التدقيق المحاسبي الوقائية، تسبق التصرف المالي وتهدف إلى الوقاية من وقوع الأخطاء وإلى اكتشافها قبل وقوعها.

رابعاً: التدقيق المحاسبي اللاحقة : تعقب التصرف المالي هي عبارة عن مجموعة من الإجراءات التي تتم للتحقق من أن التنفيذ الفعلي للعمليات المالية قد تم وفقاً للأنظمة واللوائح والتعليمات تهدف إلى الكشف عما وقع من مخالفات وانحرافات مالية واقتراح الحلول المناسبة لمعالجتها وضمان عدم تكرار حدوثها.

### من أهم اختصاصات المراقب المالي كما ذكرها المحمد:(2022)

التحقق من صحة حسابات الإيرادات في البلدية.

التحقق من صحة حسابات النفقات في البلدية.

مراجعة إجراءات الشراء والتعاقد في البلدية.

التفتيش على المستودعات والتأكد من سلامة الإجراءات المتبعة في البلدية.

التفتيش على صناديق الأموال والسلف المستديمة والمؤقتة في البلدية.

مراجعة الحساب الختامي للدولة وتقويم الأداء وفقاً لتقديرات الميزانية في البلدية.

### الدراسات السابقة

قام ضرغام وعيد (2008) بدراسة هدفة إلى استعراض استخدام الموازنات كأداة للتخطيط والتدقيق المحاسبي

في بلديات قطاع غزة استناداً إلى الأدبيات المحاسبية في هذا المجال من ناحية، وتقويم فاعلية استخدامها

ومدي توافر المقومات اللازمة لهذا الاستخدام من ناحية ثانية. وقد اعتمد الباحثان علي استبانة وزعت علي

<https://jasps.com>

مجتمع البحث المكون من جميع بلديات قطاع غزة وعددها خمسة وعشرون بلدية. وخلص البحث إلى توفي معظم المقومات الأساسية اللازمة لاستخدام الموازنات كأداة للتخطيط والتدقيق المحاسبي في بلديات قطاع غزة فيما عدا المجال الثالث، إشراك المستويات الإدارية، وبالتالي فإن معظم المقومات المقترحة، إدراك الإدارة العليا، والمستوي العلمي، والهيكل الإداري، وتنوع الأساليب المستخدمة، في أنموذج البحث هي حقيقة وموجودة فعلا في الواقع العليم، والتي تمثل بنية تحتية لاستخدام الموازنات كأداة للتخطيط والتدقيق المحاسبي في بلديات قطاع غزة. واستنادا لنتائج البحث نوصي بضرورة الاستعانة بموظفين مؤهلين ومتخصصين ولديهم الدراية والخبرة الكافية في مجال تطبيق الموازنات وتنفيذها، والعمل على الاستفادة من التقدم التكنولوجي وثورة المعلومات واستغلال إمكانيات وقدرات الحاسب الآلي، وضرورة العمل على توفير قاعدة بيانات مالية وإحصائية في البلديات حيث تساعد في عملية التخطيط والتنسيق والتدقيق المحاسبي وتقدير الموازنات بشكل ناجح مع ضرورة مشاركة جميع الأقسام وفي كافة المستويات الإدارية في إعداد الموازنات، وضرورة عقد دورات تدريبية متخصصة في مجال الموازنات للمسؤولين وأصحاب القرار في البلديات.

قام بجلاب وفضيل (2021) بدراسة تبحث في عمل التدقيق المحاسبي المسبقة على النفقات الملتزم للجماعات المحلية للقطب الرقابي بحسين داي للفترة 2016-2019، ضمن مقارنة الحوكمة الجيدة للمالية المحلية في الجزائر، واقتراح حلول تتيح أفضل تطبيق لحوكمة المصالح المالية، قصد تحقيق فاعلية ونجاعة النفقات العمومية المحلية؛ بالرغم من الدور الكبير لهذا النوع من التدقيق المحاسبي في تحقيق رشاده النفقات العامة، بتكريسها لسيادة القانون، وشفافية الإجراءات، إلا أن ضعف أدائها نابع من محدودية الدور المنوط بها، وغياب التنسيق بين أنواع التدقيق المحاسبي المختلفة، إضافة إلى عدم بناء مؤشرات لتقييم أداء البلديات حال دون

<https://jaspps.com>

تحقيق الأهداف المرجوة، وتحسين أداء المالية المحلية، وهذا ما يعد من مظاهر سوء تسيير الجماعات المحلية بالجانب الرقابي.

قام كل من دحماني وحميدة (2017) بدراسة سعت للتعرف على واقع فرض التدقيق المحاسبي المحلية على نفقات ميزانية البلدية حديثة النشأة والتطبيق، تخضع لقوانين تضبطها وتنظمها لتضمن الأداء الجيد لهذه التدقيق المحاسبي الوقائية التي تراقب في الأساس الإسناد الصحيح للنفقة ومدى مشروعيتها وقانونيتها ، ومدى التزام البلدية بالإجراءات لتجنب ارتكاب الأخطاء التي قد تكلف نفقات إضافية و إلى إهدار المال العام . إن الهدف من إخضاع البلديات للرقابة القبلية الممارسة من طرف المراقب المالي ، وكذلك يهدف إلى التخلص من العجز المستمر في ميزانية البلدية ، والوصول إلى ترشيد الإنفاق المحلي.

### التعقيب على الدراسات السابقة:

تتشابه الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في بعض الجوانب منها:

جميع الدراسات ركزت على الأدوار الرقابية المالية بشكل عام وهذه الدراسة انفتحت مع الدراسات السابقة في هذا المجال.

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي والمنهج الوصفي التحليلي في معظم الدراسات السابقة وهذا ما اتجهت إليه الباحثة.

إن جميع الدراسات السابقة طبقت على بيئة البلديات وفي دول مختلفة.

جاءت الدراسة الحالية مختلفة عن ما تم عرضه من دراسات سابقة في جوانب مختلفة منها؛

<https://jaspps.com>

– اختلفت في البيئة التي طبقت عليها الدراسة كون لا يوجد دراسات بنفس الموضوع طبقت على البلديات في المملكة الأردنية الهاشمية.

جاءت الدراسة الحالية مختلفة عن ما تم عرضه من دراسات سابقة من حيث الموضوع الذي ركزت هذه الدراسة على دور التدقيق المحاسبي على الحد من زيادة النفقات وهذا الذي لم تتطرق اليها الدراسات الأخرى.

واستفادت الدراسة الحالية من عرض الدراسات السابقة في عدة جوانب من أهمها:

تحديد مشكلة الدراسة، وأسئلة الدراسة وأهميتها..

واختيار المنهج العلمي الملائم.

وكذلك تكوين خلفية فكرية عن الموضوع، والاستفادة من كتابة الأدب النظري.

الاستفادة من النتائج والتوصيات التي توصلت اليها معظم الدراسات والتي تدعم أو تختلف مع نتائج الدراسة الحالية وفي نفس الموضوع.

وتميزت هذه الدراسة من خلال:

شريحة الدراسة وهم الأقسام المالية في البلديات بالمملكة الأردنية الهاشمية.

وتعتبر على حد علم الباحثة من الدراسات القليلة التي تطبق على بلديات المملكة الأردنية الهاشمية.

## منهجية الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي الذي اعتمدت عليه هذه الدراسة ، بعد الرجوع إلى المصادر والتي من أهمها الدراسات السابقة والأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة، ومواقع الانترنت الخاصة بالتدقيق المحاسبي للبلديات

## نتائج الدراسة:

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة:

نتائج السؤال الأول والذي ينص على ” ما أثر فاعلية التدقيق المحاسبي على الحد من زيادة النفقات في بلديات المملكة الأردنية الهاشمية؟

تحدد فاعلية التدقيق المحاسبي في البلديات من خلال ما يلي:

التأكد من مدى التزام البلديات ببند موازاناتها الخاصة وعدم تجاوزها.

التأكد من حسن استخدام المال العام من قبل الأقسام المختلفة في البلديات.

التأكد من مطابقة وانسجام وتوافق النشاط المالي للبلديات مع القوانين والأنظمة والقرارات المتبعة.

وضع توصيات بخصوص نقاط الضعف والخلل ومتابعة تصحيحها.

المحافظة على درجة عالية من المصادقية في عملية التفتيش.

حماية أصول وممتلكات البلديات من سوء الاستخدام أو العبث والإهدار الغير مبرر.

الكشف عن الأخطاء والعمل على معالجتها ومعاقبة مرتكبه وفق القانون.

نتائج السؤال الثاني والذي ينص على "ما أثر كفاءة التدقيق المحاسبي على الحد من زيادة النفقات في بلديات المملكة الأردنية الهاشمية؟

تحدد كفاءة التدقيق المحاسبي في البلديات من خلال ما يلي:

تساهم عملية التدقيق المحاسبي في البلديات في عملية اتخاذ القرارات السليمة.

تساهم عملية التدقيق المحاسبي في البلديات على رفع كفاءة العاملين في الأقسام المالية والمحاسبية.

تساعد التدقيق المحاسبي في البلديات العمل على تطوير الأنظمة المحاسبية المتطورة التي تقلل الخطأ.

تساعد التدقيق المحاسبي في البلديات بتخفيض التكاليف التشغيلية للبلديات.

تساعد التدقيق المحاسبي في البلديات بتخفيض العطاءات التي تقوم بها القطاع الخاص في البلديات.

### التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

- العمل على رفد وحدة التدقيق المحاسبي بالكوادر المتخصصة وإعطائها جميع الصلاحيات.
- على البلديات السعي لإنشاء وحدة متخصصة للرقابة المالية في كل البلديات على اختلاف تصنيفها.
- العمل على نشر دليل إجراءات التدقيق الداخلي وتعميمه على جميع الأقسام التابعة للبلديات.
- توصي الباحثة بإجراء المزيد من الدراسات عن التدقيق المحاسبي في البلديات.

– من المؤمل أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة؛ البلديات في المملكة الأردنية الهاشمية، وزارة المالية، وديوان المحاسبة.

### المراجع:

بجلاب، صالح وفضيل، فارس.(2021). التدقيق المحاسبي ودورها في تحقيق الرشادة المالية للنفقات العمومية المحلية: دراسة تحليلية ميدانية للقطب الرقابي لبلديات حسين داي للفترة 2016، مجلة أفاق العلمية، 13(4)، 742-723.

الحجاجبة، فدوى.(2022). النفقات في البلديات والضوابط المالية، المجلة العربية للنشر العلمي، 42(2)، 463-452.

الخيبي، عبد الباسط (2013): مدى مساهمة وظيفة التدقيق الداخلي في ضبط الأداء المالي والإداري في هيئات الحكم المحلي بقطاع غزة دراسة تطبيقية تحليلية، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر - غزة.

دحماني، سمراني وحميدة، هشام.(2017). التدقيق المحاسبي القبليّة لنفقات البلدية وترشيد الإنفاق العام، مجلة المعارف، 12(3)، 262-249.

سالم، إياد (2012): واقع التدقيق الداخلي في بلديات قطاع غزة دراسة ميدانية تحليلية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية- غزة.

<https://jasps.com>

سليم، فريد منصور (2007): أثر تطبيق الاساس النقدي على دلالة المعلومات المحاسبية لمتخذي القرارات في بلديات قطاع غزة في فلسطين، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية التجارة، قسم المحاسبة والتمويل، غزة، فلسطين.

ضرغام، حامد وعيد، الشيخ.(2008). مدى فاعلية الموازنات كاداة للتخطيط و التدقيق المحاسبي في بلديات قطاع غزة من وجهة نظر القائمين على إعداد و تنفيذ الموازنات، المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية، مج11، ع1، ص 185-210.

المحمد، عودة.(2022). التدقيق المحاسبي على نفقات وميزانيات البلديات في الأردن، المجلة العربية للنشر العلمي، 48(1)، 295-303.

International Monetary Fund (IMF). (2017). Building Fiscal Capacity in Fragile States. Washington, DC. Open Government Partnership. "A Guide to Open Government and the Coronavirus: Public Procurement." Washington, DC.